

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 472-كتاب الصلاة | باب صلاة الجمعة والإمامية 7

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اجمعين قال المصنف رحمة الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما -

00:00:00

جعل الامام لرأته ليؤتم به. فإذا كبر فكروا ولا تكبروا حتى يكبر. وإذا ركع فاركعوا ولا ترکعوا حتى يركع وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد. وإذا سجد فاسجدوا ولا تسجدوا حتى يسجد. وإذا صلى -

00:00:20

قائما فصلوا قياما وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا اجمعين. رواه ابو داود وهذا لفظه. واصله في الصحيحين هذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:00:40

انما جعل الامام لرأته ليؤتم به. هذا حديث عظيم. موجه للامة قاطبة افضل اعمالهم البدنية بعد شهادته ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الله يبين كيف يسير المسلم في صلاته الفريضة -

00:01:00

اذا صحت صلاته الفريضة فعمله صحيح وإذا ضيع صلاته فريضة فهو لما سواها اضيع. واول ما يحاسب عنه العبد يوم القيمة الصلاة. فان اجاب فيها ونجح نظر في سائر عمله. والا والعياذ بالله فلا ينظر -

00:01:27

في سائر عمله. وهي اول ما يسأل عنه العبد فحربي بالمسلم اذا سمع توجيه النبي صلى الله عليه وسلم في اهم الاعمال ان يصغي لها ويطبقها ويعلم انه مراد فيها. انه مراد التوجيه هذا ونفي -

00:01:52

ولسائر المسلمين من الصحابة رضي الله عنهم الى ان يرث الله الارض ومن عليها فيرسم لنا صلى الله عليه وسلم الخطة الصحيحة والطريقة المثلثى والعمل المقبول الله جل وعلا في صلاتنا -

00:02:19

يوجها صلى الله عليه وسلم كيف نفعل؟ وكيف نقوم؟ الصلاة فإذا أخذنا بهذا وأضنا عليهم النوافذ وطبقناهم من يوم سمعناه أصبحنا وفعلنا في الدنيا والآخرة. وان مر كما يمر غيره من الفوائد العظيمة والتوجيهات الكريمة -

00:02:44

وتجدنا الكثير منا بعد هذا وصلاة العشاء ما يطبق. كثير منا ما يطبق هذه التعليمات انظر اذا قال الامام الله اكبر تجد كل الجماعة وصلوا الارض قبل ان يكمل التكبير ما هذا -

00:03:13

هؤلاء طبقوا قوله صلى الله عليه وسلم لا. وربما الكثير منا يسمع هذا الحديث الان فاذا صلينا العشاء ما كان ما سمعناه ومع الاسف الشديد. قليل منا اللي يهتم بتوجيه المصطفى صلى الله عليه وسلم -

00:03:33

ويأخذه بالسمع والبصر والرؤى قبله ويطبق ان فعل فعل. والا والعياذ بالله يكون هذا العلم حجة يقول صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام لرأته به. هذه كلمة عظيمة. كلمة عظيمة -

00:03:53

شعر الامام لماذا قبله ونسجد قبله ونقول الحق لنساويه نكون ائمة معه؟ لا. اللي يسجن قبله هذا لا وحده صلى ولا بامامه اقتضى والعياذ بالله. اللي يساويه رشح نفسه ان يكون امام مع الامام. اللي يتبعه هذا المطبق بتعليمات المصطفى صلى الله عليه وسلم -

00:04:16

الامام لرأته به. انظر كلمة عظيمة. لها وقع كبير عند المؤمنين المصدقين الذين فاتقوا شهادة ان محمدا رسول الله. هذى لها علاقة

وثيقة بتحقيق شهادة ان محمد رسول الله تحقق شهادة ان محمد رسول الله ما هو - [00:04:45](#)

طاعته فيما امر. وتصديقه فيما اخبر. واجتناب ما نهى عنه وزجر لا نعبد الله الا وما شرع. هذا تطبيق هذا الحديث. طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر. والا نعبد الله الا بما شرع. ما نعبد من تلقاء انفسنا او حسب ما تملّى علينا نفوسنا -

[00:05:10](#)

وهوانا لا انما جعل الامام ليؤتم به اذا ائتمت به فقد اطعت النبي صلى الله عليه وسلم وصدقته فيما اخبر واجتنبت ما نهى عنه وزجر ولم تعبد ربك الا بما شرعه المصطفى صلى الله - [00:05:40](#)

عليه وسلم. انما اداة حصى نسميتها العمى العلماء. يعني وظيفة الامام ما هو؟ انما جعل الامام لماذا اما بقى لتابع المعمتم تابع للامام. ما هو مساو للامام. اذا ساواه صار كانه - [00:06:00](#)

انما جعل الامام ليؤتم به. فاما كبر فكبوروه. ولا تكبروا منظر التعشيب حرصه صلى الله عليه واله وسلم اذا كبر فكبروا اذا كبر قبل ان يكبر اذا كبر وانتهى فاتبعه انت. ولا تكبّر قبل ان يكبر. بيان وايظاح ونهي عن المحظور - [00:06:20](#)
فاما كبر فكبوروه لا تكبروا حتى يكبر. ان يكبر معناه ما فديت بالامام واذا ركع فاركعوا كنت ابعده اذا رکع ما ترجع معه وانما ترك بعده ويسبقنا بالركوع - [00:06:50](#)

ويسبقنا بالقيام من الرکوع. هذی بهذی ما ينقص علينا شيء. بعض الناس يدفعهم الشيطان يكبر مع الامام سبتمكن من الرکوع لا ياخی لا تكبّر مع الامام ولو سبق الامام انت تتأخر عنه في القيام سواء من سواء - [00:07:12](#)

ثانية او ثانيةين ان تتأخر بعده بثانية او ثانيةين مثله سواء. ما تميز علينا بزيادة واذا رفع فاركعوا قف خلك واقف حتى يركع. اذا رکع فاتبعه. ولا تركعوا حتى يا رشد. اللي يساویه ما اقتضی لها. رکع معه. لا تركع حتى يركع ولا ترفع حتى - [00:07:32](#)
يرفع. اذا رکع فاركعوا ولا تركعوا حتى يركع. اذا قال سمع الله لمن حمده اقول اللهم ربنا لك الحمد. اذا قال فقولوا اذا قال سمع الله لمن حمده. اذا قال - [00:08:02](#)

سمع الله لمن حمده. انتظر حتى يقول سمع الله لمن حمده وانت راكی ثم اتبّعه. انظر الى الاخوة المسلمين تجد الفقير منهم وانهض قبل ان يقول سمع لا ياخی منتھی رکوعك انت؟ الامام انتھی رکوعك وانت الى الان ما انتھی خليك بعده - [00:08:22](#)

اذا قال الامام سمع الله لمن حمده اتی في اخر الكلمة هذی اخر حرف انحضر عنه اتبّعه ولن يفوّت على شيء من الخيام اذا سجد انت تبقى حتى يصل الى الارض. اذا قال سمع الله لمن حمده يعني هذا الامام - [00:08:42](#)

قل سمع الله لمن حمده ما يقول الله اکبر ولا يقول اللهم ربنا ولك الحمد ولك الحمد وانما يقوله سمع الله لمن حمده. يرفع صوته في هذه نقتدي به. فهو قال سمع الله لمن حمده فانه يقول لنا - [00:09:02](#)

احمدو الله فان الله يسمع من حمده. نقول سمعا وطاعة. سمع الله يخبرنا الامام عن كرم الله جل وعلا موجودة وسماعة سمع الله لمن حمده اخبرنا بهذا نقول ربنا ولك الحمد الى اخره. يعني سمعنا من - [00:09:22](#)

الامام ان الله جل وعلا يسمع من حمده فنحن نحمد. ترتيب منظم دقيق اخوانی نبوی کریم. اذا قال سمع الله لمن حمده. ما نتحرك من الرکوع حتى يقول سمع - [00:09:42](#)

الله لمن حمده انتھی. اذا قالها ماذا نقول نحن نبدأ بالصيام ونقول اللهم لك الحمد. هذه الكلمة العظيمة اللهم ربنا ولك الحمد. رویت عن النبي صلی الله عليه وسلم بالفاظ - [00:10:02](#)

وكلها صحيحة والحمد لله. اللهم ربنا ولك الحمد. اللهم اللهم ربنا ولك الحمد هذه اللهم ربنا لك الحمد اللهم مع حذف الواو. بحلف اللهم وليس بهم الله - [00:10:22](#)

ولك الحمد. اربعة الفاظ كلها صحيحة والحمد لله. عيدها. باثبات اللهم والواو اللهم والغرب. هذی اثننتین. باثبات اللهم وحلف الواو بحلف اللهم واثبات الواو. اربعة فقولوا اللهم ربنا لك الحمد - [00:10:48](#)

الله ربنا ولك الحمد. اذا سجد فاسجدوا. ولا تسجدوا حتى كثير من المسلمين يسجد قبل ان يسجد الامام. وان كان ما يتحرك حتى

يصنع يصل الارض جبر الامام. وكان الصحابي رضي الله عنه يقول كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ان يصل. فلا يحل احد -

00:11:14

احد منا ظهره حتى يصل الرسول صلى الله عليه وسلم الى الارض قال الامام قد يكون ثقيل قد يكون صغير قد يكون مريض يتاخر في الوصول الى الارض ما نتحرك عن موقعنا حتى يصل الى الارض - 00:11:44

فاما كنا لا نرى الامام فلا نتحرك حتى ينقطع صوت الامام. ما نتحرك من القيام حتى ينقطع صوت الامام. انما جعل الامام ليتم به. واما سجد فاسجدوا ولا تسجدوا حتى - 00:12:01

لا تتحرك عن حالك قائما حتى يسجد الامام يصل الى الارض. فاما وصل الى الارض فاتبعه فان كنت لا تراه فحتى ينقطع صوت الابل.
لان الامام غالبا ما ينقطع صوته الا عند وصوله الارض. السنة - 00:12:21

ان يأتي المسلم في الذكر في اول حركته من هذا الركن وينهيه عند وصوله الى الركن الثاني يعني اذا قال الله اكبر للسجود فيقول الله عند حركته قائم واكبر عند وصوله للارض - 00:12:41

يقول يملأ المكان الموضع الزمن يملأه بذكر الله. هذا من ادلة اهمية الصلاة ان ما فيها فراغ ما فيها سكوت اما القراءة واما ذكر واما استماع للقراءة وهكذا ما فيها شيء. حتى الهوى الى الارض له ذكر. النهوض من الارض الى قيام له ذكر - 00:13:01

الى الجلوس بين السجدين له ذكر. ما فيها فراغ ابدا. قد يقول قائل السكوت اللي ما لان الله جل وعلا يقول واما قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون والمجتمع مثل التالي للقرآن لا السامع المستمع يعني عندنا مستمع - 00:13:31

يعني يسمع ويتابع واما قال الامام ولا الضالين قلنا امين كلنا كنا دعونا بهذا الدعاء كلهم اما السامع الذي يسمع الصوت ولا يتتابع. ولذا قالوا يسجد تلاوة عن سجود التلاوة يسجد - 00:14:01

الصنع هنا السامع. بجوارك واحد يقرأ وانت ما انتبهت له. فاما به يسجد ما تسجد معه لانك ما انت لست لكن اذا كنت منصت له اذا سجد فاسجد معه. لانك انت واياه الصلاة واما سجد فاسجد ولا تسجد - 00:14:21

حتى يشكوا اتي صلى الله عليه وسلم بامر كثيرة في هذا ووكل بعضها قيافا على هذه المذكورة ما قال اذا قام من السجود فقوموا ولا تقوموا قبله او اذا سجد للسجدة الثانية - 00:14:41

فашهدوا ولا تسجدوا قبله. لا هذه قياسا على ما قبلها. حركات واعمال الصلاة متتالية. فبين لنا ما يجب علينا صلى الله عليه وسلم وعلىينا ان نقيس ما لم يذكر على ما - 00:15:01

انتبه. واما قائما فصلوا قياما. واما صلى قاعدا صلوا قعودا اجمعين. اهمية هذا. هذى المتابعة تعطيك هذه العبارة اهمية متابعة وان عليك ان تتتابع ما تخالف الامام. اذا صلى قائما فصلبي قائما اذا كنت تستطيع. اذا لم تستطع فلا اثم - 00:15:21

والحمد لله من صلى قائما هذا هو الواجب صلى قاعدا اذا كان بعذر فمثله قائم سواء بصوا اذا صلى قاعدا بدون عذر فالفرضية ما تصح. لانه يلزم القيام ركن من اركانها. واما كانت نافلة فله - 00:15:51

اجل القائم اذا صليت مع الامام صلاة العشاء قاعدا انت وهو قائم فصلاته غير صحيحة اذا كنت مستطينا من القيام. اذا كنت غير مستطيع الا القيام فصلاتك صحيحة والحمد لله. اذا صليت مع الامام في صلاة التراويح - 00:16:11

او الاستسقاء او العيددين او الخسوف او غيرها فان كنت غير قادر على القيام فصلاتك تمام وان كنت قادرا على القيام فصلاتك على النصح. لك النصح واجر صلاة القائم. واما صلى قاعدا - 00:16:31

قائما فصلوا قياما. واما صلى قاعدا فصلوا قعودا اجمعين وفي رواية اجمعون متابعة اذا كان قائم صل قائم. اذا كان قائم فصل قاعد. والامام ما يصلی قاعدا الا اذا كان معتل - 00:16:51

فاما صلى قائم قاعدا لعلة فانت تصلي مثله. بعض العلماء رحمهم الله فصلوا في هذا قالوا اذا بدأ صلاة قائم ثم اعتل فانت تكمل صلاة قائم. واما بدأ الصلاة قاعدا لعلة فانت تصلي - 00:17:11

اللي وراه قاعدة الامام الراتب له حق يسقط القيام عن المأمون لمتابعة الامام فاما كان الامام الرافد مثلها واما المسجد الراكب واعتلت

ولا يستطيع القيام. فيصلني بنا وهو قائم ونصلني خلفه - [00:17:31](#)
ما نختلف عليه يسقط عنا ركن القيام ما دام امامنا هكذا صلى قائلا فصلوا قعودا اجمعين واجمعوه ليصلاح. صلوا تأكيد للواو صلوا
اجمعوا صلوا قعودا اجمعين فاكيدني اقعدا هذا حديث عظيم وواضح جلي وبعض العلماء رحمهم الله ادخلوا فيه امورا بعضها ليست
منه وقرودا - [00:17:51](#)

ليست من الامام احمد رحمة الله طبق هذا الحديث بأنه مشهور رحمة الله بأنه يأخذ السنة يأخذ الحديث الحديث عنده ما يتعدى ولا
يدخل عليه اعتراضات او قيود او نحو ذلك. فإذا صلى الامام قاعدا - [00:18:27](#)

الا فنصلي مثله قعودا. قالوا اذا بدأ الامام الصلاة قائما ثم اقتل فانا فما كنا قبل نسير صياما. رواه ابو داود رحمة الله وهذا لفظه هذا
اللفظ لفظ رواه غيره. قال رحمة الله واصله في الصحيحين. رحمة الله عليه. اصلاحوا في الصحيحين - [00:18:47](#)
هذا الحديث اصله ومعناه في الصحيحين لكن لفظه لا. ما اقول لكم هذا من صحيحين لأن لفظه ليس صحيحين هكذا وإنما هذا لفظ
ابي داود. انظر الى عنایة العلماء رحمهم الله في الحديث وظبطهم اياه - [00:19:17](#)

ولا يتقولون على خلاف الواقع والحقيقة. وإنما يأتون بالعلم لنا كما أخذوه رواه ابو داود وهذا لفظه يعني لفظ ابي داود هذا واصل
الحديث في الصحيحين اي رواح اصله في الصحيحين متفق عليه. يجب علينا الاخذ به. والحديث عليه - [00:19:37](#)
وايضاً ان شاء الله نأخذه في الدرس القادم. ان شاء الله. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله
وصحبه اجمعين - [00:20:07](#)